

الدر المنثور

والمسلمات يعني المخلصين ﷺ من الرجال والمخلصات من النساء والمؤمنين والمؤمنات يعني المصدقين والمصدقات والقانتين والقانتات يعني المطيعين والمطيعات والصادقين والصادقات يعني الصادقين في ايمانهم والصابرين والصابرات يعني على أمر ﷺ والخاشعين يعني المتواضعين ﷺ في الصلاة من لا يعرف عن يمينه ولا من عن يساره ولا يلتفت من الخشوع ﷺ والخاشعات يعني المتواضعات من النساء والماثمين والماثمات قال : من صام شهر رمضان وثلاثة أيام من كل شهر فهو من أهل هذه الآية والحافظين فروجهم والحافظات قال : يعني فروجهم عن الفواحش ثم أخبر بثوابهم فقال أعد ﷺ لهم مغفرة يعني لذنوبهم و أجرا عظيما يعني جزاء وافر في الجنة .

وأخرج عبد بن حميد وأبو داود والنسائي وابن ماجه وأبو يعلى وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن أبي سعيد الخدري هـ . أن رسول ﷺ صلى ﷺ عليه وآله قال : " اذا أيقظ الرجل امرأته من الليل فصليا ركعتين كانا تلك الليلة من الذاكرين ﷺ كثيرا والذاكرات " .

وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد هـ . قال : لا يكتب الرجل من الذاكرين ﷺ كثيرا حتى يذكر ﷺ قائما وقاعدا ومضطجعا . - قوله تعالى : وما كان لمؤمن إذا قضى ﷺ ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص ﷺ ورسوله فقد ضل ضلال مبينا .

أخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس هـ . قال " ان رسول ﷺ صلى ﷺ عليه وآله انطلق ليخطب على فتاة زيد بن حارثة فدخل على زينب بنت جحش الأسدية فخطبها قالت : لست بناكحته قال : بلى .

فانكحيه قالت : يا رسول ﷺ أوامر في نفسي .

فبينما هما يتحدثان أنزل ﷺ هذه الآية على رسول ﷺ صلى ﷺ عليه وآله وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى ﷺ ورسوله أمرا .

الآية .

قالت : قد رضيته لي يا رسول ﷺ منكحا قال : نعم .

قالت : اذن لا أعصي رسول ﷺ قد أنكحته نفسي "